يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي
ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون لعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط قال
الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه
امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد
عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ
وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط
لا ينطبق الاعصاب ح وتنسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما
اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من
خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او
الدثار او نحوه لكن الاطباء من ههنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس
الى بخارات وهي التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع
الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدثت
الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس
مذكورة في الدوار والصداع للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك
العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى
لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات
والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر
لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية فتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا
عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او لما

يتوجه

تتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما توجه اليه
المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب
المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق
والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لا قلع وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا
يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي
لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند
حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي
يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية
ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك
لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون لعقب الدوار والصرع قد يكون
فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراط
في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى
فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس
الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا
بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم
الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه
لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو
استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك
الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)